

فتح القدير

4 - { وإنه في أم الكتاب } أي وإن القرآن في اللوح المحفوظ { لدينا } أي عندنا { لعلي حكيم } رفيع القدر محكم النظم لا يوجد فيه اختلاف ولا تناقض والجملة عطف على الجملة المقسم بها داخلة تحت معنى القسم أو مستأنفة مقررة لما قبلها قال الزجاج : أم الكتاب أصل الكتاب وأصل كل شيء أمه والقرآن مثبت عند الله في اللوح المحفوظ كما قال : { بل هو قرآن مجيد * في لوح محفوظ } وقال ابن جريج : المراد بقوله وإنه أعمال الخلق من إيمان وكفر وطاعة ومعصية قال قتادة أخبر عن منزلته وشرفه وفضله : أي إن كذبتكم به يا أهل مكة فإنه عندنا شريف رفيع محكم من الباطل